

مكاسب أسبوعية قوية لـ «وول ستريت» بدعم آمال تشدد أقل من «الاحتياطي»



قفزت الأسهم الأمريكية في نهاية أسبوع التداول، الجمعة، حيث أنهت «وول ستريت» أسبوعاً متقلباً بارتفاع على الرغم من بعض تقارير الأرباح المخيبة للآمال. وبلغت المكاسب الأسبوعية 4.7% و4.9% لمؤشري «ستاندرد اند بورز» و«داو جونز» على التوالي، بينما ارتفع مؤشر «ناسداك» بنسبة 5.2%. وكان هذا أفضل أسبوع منذ يونيو/حزيران الماضي للمؤشرات الرئيسية الثلاثة.

وتلقت الأسواق بإيجابية تقريراً أفاد بأن مجلس الاحتياطي الاتحادي سيناقش على الأرجح رفع سعر الفائدة بنسبة أقل في ديسمبر/كانون الأول، ما أثار الآمال في أن البنك المركزي الأمريكي قد يكون على وشك انتهاج سياسة نقدية أقل تشدداً. ووفقاً لتقرير من «وول ستريت جورنال»، بدأ بعض مسؤولي مجلس الاحتياطي الاتحادي في التعبير عن رغبتهم في إبطاء وتيرة الزيادات قريباً مع وجود مؤشرات على خطط للموافقة على زيادة أقل مما كان متوقفاً في ديسمبر/كانون الأول.

ويتوقع محللون على نطاق واسع أن يقوم البنك المركزي الأمريكي برفع أسعار الفائدة بمقدار 75 نقطة أساس خلال

اجتماعه في نوفمبر/ تشرين الثاني، وذلك للمرة الرابعة على التوالي. وتعرضت الأسهم لضغوط هذا العام منذ أن عمل البنك المركزي على رفع أسعار الفائدة بهدف كبح جماح التضخم، ما زاد من المخاوف بشأن سقوط الاقتصاد في براثن الركود.

وفي جلسة نهاية الأسبوع، زاد المؤشر «داو جونز» 748.97 نقطة، أي 2.47% إلى 31082.56 نقطة، كما ارتفع المؤشر «ستاندرد اند بورز» بواقع 86.97 نقطة، أي 2.37%، إلى 3752.75 نقطة، وصعد المؤشر «ناسداك» المجمع 244.87 نقطة، أي 2.31%، إلى 10859.72 نقطة. وجاء التقدم على الرغم من ارتفاع عائد سندات الخزانة لأجل 10 سنوات إلى أعلى مستوى له منذ عام 2008 ومجموعة مختلطة من تقارير أرباح الشركات.

قال راندي فريدريك، العضو المنتدب للتداول والمشتقات في «مركز شواب للأبحاث المالية»: «أعتقد أنه في نهاية الأسبوع الماضي، شهدت السوق حالة من ذروة البيع قليلاً من الناحية الفنية. وكما رأينا مرات عديدة في الماضي، عندما تصبح الأمور سالبة بدرجة كافية، فإنها تصبح نوعاً من المؤشرات المتضاربة للارتداد». وتابع: «ولكن مثل كل ارتداد آخر حصلنا عليه، لم يكن مستداماً بشكل جيد.... لا يعني الارتداد اليوم بالضرورة أنه سيستمر الأسبوع المقبل. إذا كان الأمر كذلك، أعتقد أنه لن يكون أكثر من يوم أو يومين».

كانت أسهم البنوك نقطة مضيئة، الجمعة، حيث ارتفع سهم «جولدمان ساكس بنسبة» 4.6٪ وارتفع «جيه بي مورغان» بنسبة 5.3٪. وانخفضت عوائد سندات الخزانة من أعلى مستوياتها صباح الجمعة بعد تقرير «ول ستريت جورنال» حول الاحتياطي الفيدرالي، وكانت الارتفاعات الشديدة لأسعار الفائدة من قبل البنك المركزي عاملاً رئيسياً في هبوط الأسهم في سوق هابطة هذا العام، واستمر التجار في رفع تقديراتهم بشأن المكان الذي سيتوقف فيه الاحتياطي الفيدرالي.